Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

له على الفور: « عطستك مثل عطسة الكلب ». كان كل منهما يقصد أن يقول للآخَر: صوت عطستك، بفظة « عطستك ».

٤ ـ لم يبقَ لدينا شك في أن الحكاية الصوتية هي صوت غير الصوت الطبيعي الذي حكتْه؛ إن ذلك الصوت يشكل بنية صوتية، وحكايته تشكل بنية صوتية ثانية، واللفظة التي انبنت من الحكاية تشكل بنية صوتية ثالثة تختلف عن الأوليين. وبنية الحكاية حملت أو تضمنت سلسلة من الأجراس المتوفرة (والحكم للسمع أولاً وأخيراً) في الصوت الطبيعي للعطسة؛ واحتوت لفظة (عطسة) سلسلة من الأجراس المتوفرة في صوت الحكاية. والذهن يعْبر من بنية الصوت اللفظي إلى بنية الصوت الطبيعي عبر بنية الحكاية محمولاً على الخيوط التي تصل العناصر المشتركة في ما بين البنى المتصلة.

٥ ـ هل يتناقض هذا المنطق وتاريخية اللغة؟

يقول ف. دو سوسور ان S بين المصوتين في genesis تتحول إلى r في generis، ولكن « ليس دقيقاً القول إن S أصبحت r بين مصوتين، لأن S التي لا صوت حنجرياً لها لا يسعها أبداً ان تعطي r دفعة واحدة. ان S أصبحت، في الواقع، Z عن طريق التحول المزجي؛ لكن Z، التي لم تكن في النظام الصوتي للاتينية، قد أبدلت بها r القريبة منها جداً، وهذا التحول تلقائي »[1].

كيف تنبأ دوسوسور ان S أصبحت Z ما دامت اللاتينية لم تكن تحتوي على Z؟ أظن أنه اعتمد على مسألتين أساسيتين: أولاً، علمته

(١) F. de saussure, cours de linguistique générale. p. 201, Paris. 1979.